د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

الازمة المنشوية ١٩٣١ والاحتلال الايطالي للحبشة ١٩٣٦

اولا: الازمة المنشورية ١٩٣١

أهمية إقليم منشوريا بالنسبة لليابان

تقع منشوريا الى الشمال الشرقي من الصين . وقد اولت اليابان اهتماما كبيرا بالسيطرة عليها لاعتبارات منها

١- تاثر اليابان بالازمة الاقتصادية العالمية فقلت صادراتها من الحرير الى الولايات المتحدة الامريكية كما قلت صادراتها الصناعية الى الهند وبقية المستعمرات الاوربية في اسيا وافريقيا . وقد اعتقد اليابانيون ان التوسع في إقليم منشوريا سيؤمن لهم المواد الأولية والأسواق الخارجية اللازمة لاستيعاب الفائض من المنتوجات اليابانية

٢- كانت اليابان تمتلك عددا من المصالح والامتيازات في منشوريا منذ عام ١٩٠٥ بضمنها سكة حديد جنوب منشوريا ، فضلا عن عدد كبير من الرعايا الذين كانوا يقيمون في منشوريا . كما كان اليابانيون قد عمدوا الى توظيف أموال طائلة في مشاريع زراعية وصناعية في منشوريا

بدا الغزو الياباني لإقليم منشوريا اثر حادث انفجار قنبلة على خط سكة حديد منشوريا الجنوبية ، الى الشمال من مدينة موكدن في ١٨ أيلول ١٩٣١ . وقد ادعى اليابانيون ان جنودا صينين كانوا وراء الحادث الذي اصبح يعرف بحادث منشوريا ،

وعلى الرغم من انه لم يتم التحقق من صحة ذلك الادعاء ، فقد اتخذ اليابانيون من الحادث ذريعة لمهاجمة القوات الصينية في موكدن . بل واحتلال منشوريا باسرها بحجة حماية أرواح وممتلكات الرعايا اليابانيين في منشوريا .

وبهدف إضفاء طابع شرعي على الوجود الياباني في منشوريا ، انعقد مجلس في موكدن في ١٨ شباط ١٩٣٢ ، ضم ٧٠٠ شخص من سكان منشوريا ممن اظهروا استعدادا للتعاون مع السلطات اليابانية . وقد اعلن ذلك المجلس استقلال منشوريا عن الصين ، وتشكلت حكومة جديدة عرفت بحكومة منشيوكو ، وهو الاسم الذي اصبح يطلق على منشوريا ، وعين الامبراطور بوبي على عرشها . وهو احد اباطرة الصين المعزولين .

موقف الصين وعصبة الأمم من الاجتياح الياباني لإقليم منشوريا

لم ترد الصين على اليابان عسكريا بسبب ضعفها آنذاك . وكل ما فعلته الصين هو انها رفضت اجراء اية مفاوضات مع اليابان طالما تواصل قواتها احتلال منشوريا ، واحالت المسالة الى عصبة الأمم في أواخر أيلول ١٩٣١ . وطلبت منها ان تضع حدا لذلك العدوان . وقد تلقت عصبة الأمم الطلب الصيني بترحاب بالغ ، على امل اثبات مقدرتها على حل المشكلات الدولية ، ولكن الاحداث اثبتت عجز العصبة عن رد العدوان الياباني او حل تلك المشكلة . ولكي تغطي العصبة عجزها وفشلها ، شكلت لجنة دولية لتقصي الحقائق في منشوريا ، وكانت تحت رئاسة اللورد لايتون ، وهو بريطاني الجنسية . وفد اعدت اللجنة تقريرا رفعته الى عصبة الأمم في ٢٤ شباط ١٩٣٢ ، ذكرت فيه ان غالبية سكان منشوريا يعارضون حكومة منشيوكو ، واوصت بعدم الاعتراف بها ، ودعت الى منح منشوريا حكما ذاتيا تحت السيادة الصينية . غير ان اليابان رفضت تلك التوصيات ، كما رفضت سحب قواتها من

المنطقة ، وأعلنت عن انسحابها من عصبة الأمم . ومن الأسباب التي أدت الى عجز عصبة الأمم عن ايقاف القتال في منشوريا .

١- غياب الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي عن عضوية العصبة مما حال دون اتخاذ إجراءات حاسمة ضد اليابان

٢- عدم استعداد إنكلترا وحدها إيقاف الغزو الياباني خاصة لان مصالح بريطانيا كانت مركزة في وسط الصين وليس في منشوريا .

ثانيا : الغزو الإيطالي للحبشة (اثيوبيا) ١٩٣٥-١٩٣٦

دوافع الغزو الإيطالي للحبشة

كان الايطاليون قد بسطوا سيطرتهم على ارتيريا ، الواقعة على الساحل الغربي من البحر الأحمر ، وعلى جزء من الصومال ، يقع على السواحل الغربية من المحيط الهندي منذ الثمانينيات من القرن التاسع عشر ، وحاولوا في الوقت نفسه تقريبا مد سيطرتهم الى الحبشة ، لكن تلك المحاولة باءت بالفشل عندما انهزم الجيش الإيطالي امام الاحباش في موقعة (عدوة) عام ١٨٩٦ وبعد وصول الفاشيين الى الحكم في إيطاليا أواخر عام ١٩٢٢ ، تبنو سياسة توسعية اشد من ذي قبل . واستاثر احتلال الحبشة على قدر كبير من اهتمامهم بالنظر لعدة عوامل منها .

١- غسل عار الهزيمة الذي كان قد لحق بالايطاليين في اعقاب اندحارهم امام الحبشة في معركة عدوة

٢- وفرة الموارد الطبيعية في الحبشة ، وضعف قوتها العسكرية قياسا بايطاليا التي عززت كثيرا من قدراتها بعد سيطرة الفاشيين على السلطة

٣- توسيع رقعة المستعمرات الإيطالية في شرق افريقيا وتاسيس امبراطورية استعمارية فيها وهو ما ينسجم مع تطلعات موسوليني الرامية الى بعث الإمبراطورية الرومانية القديمة ذات الامجاد والنفوذ الذائع الصيت .

بدات إيطاليا استعداداتها العسكرية لغزو الحبشة وكانت تنتظر الذريعة للبدء في العدوان ، وقد جاءت تلك الذريعة في كانون الأول ١٩٣٤ حينما وقعت حادثة وال وال . وهي قرية تقع عند نقطة التقاء حدود كل من الصومال البريطاني والصومال الإيطالي والحبشة . وكان الايطاليون قد اقاموا حامية صغيرة في القرية . وفي كانون الأول ١٩٣٤ وصل عدد من الجنود الحبشيين الى وال وال لتعيين الحدود مع منطقة الصومال البريطاني وقرر هؤلاء بان وال وال تقع داخل الأراضي الحبشية ، وحاولوا احتلال الموقع . فنشب نزاع بينهم وبين الحامية الإيطالية ، انتهى بانتصار القوات الإيطالية التي تكبدت خلالها بعضا من الخسائر.

احتجت إيطاليا على الحادث وطلبت من الحبشة تقديم اعتذار رسمي ، ومعاقبة الفاعلين ، إضافة الى دفع تعويضات عن الخسائر الإيطالية .بالمقابل قررت الحبشة عرض القضية على عصبة الأمم التي دعت البلدين الى الالتزام ببنود معاهدة الصداقة الموقعة بين إيطاليا والحبشة عام ١٩٢٨ والتي نصت في احد بنودها على تعهد الطرفين بحل الخلافات التي تنشب بينهم بالطرق السلمية . وقد رفضت إيطاليا ذلك المقترح وقررت البدء بغزو الحبشة

اصدر موسوليني في ٣ تشرين الأول ١٩٣٥ امرا بالبدء بالعمليات العسكرية ضد الحبشة ، وقد استطاعت القوات الإيطالية باعدادها الضخمة ومعداتها الحربية المتوفقة الحديثة من تحطيم مقاومة الاحباش . وفي ٥ مايس ١٩٣٦ احتلت الجيوش الإيطالية العاصمة اديس ابابا فاضطر امبراطور الحبشة هيلاسيلاسي الى الفرار واللجوء الى بريطانيا ، واعلن موسوليني عن ضم الحبشة الى إيطاليا . وتشكلت

امبراطورية استعمارية في شرق افريقيا ، عرفت بامبراطورية شرق افريقيا ونودي بالملك الإيطالي فكتور عمانوئيل الثالث امبراطورا لها.

موقف عصبة الأمم من الغزو الإيطالي للحبشة

كان رد عصبة الأمم سريعا تجاه العدوان الإيطالي . فقد أعلنت العصبة في ٧ تشرين الأول ١٩٣٥ ان إيطاليا دولة معتدية وقررت فرض عقوبات اقتصادية عليها . لكن تلك العقوبات كانت شكلية اكثر منها عملية . لان العديد من الدول الأعضاء في العصبة ، ومن بينها إنكلترا وفرنسا ، رفضت ان تدخل في قائمة المواد المحظورة الحديد والصلب والفحم والبترول وبالتالي لم تؤد تلك العقوبات الى حرمان إيطاليا من المواد الضرورية التي تمكنها من مواصلة مخططها العدواني تجاه الحبشة .

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر